

أو العالمي إذ يعد نقطة إلقاء كل العلوم من ايكولوجيا وإقتصاد وقانون وعلم النفس. وعلم الاجتماع هذا الأخير الذي بدأ يسهم في هذا المجال من خلال علم اجتماع البيئة ويرجع هذا الإهتمام إلى المشكلات البيئية التي ظهرت على مسرح الأحداث نتيجة للتقدم في ظهور مشكلاتها البيئية هي نتيجة لسلوكيات الإنسان السلبية واتجاهاته المعادية لها، فالتربيـة لم تعد مجرد تعليم الإنسان كيفية التعامل أو التكيف مع مجتمعه بل تدعى مفهومها إلى العناية بتكييف الإنسان مع بيئته الطبيعية. والجدير بالذكر أن الإهتمام المتزايد بموضوع البيئة قد تبلور لدى بعض الدول في جهود لكن سرعان ما تبين أن مسألة حماية البيئة والمحافظة عليها لا يمكن أن تتحقق عن طريق جهود علمية جادة تقوم على البحوث العلمية الميدانية والتخطيط السليم من أجل معالجة الاتجاهات ومن هنا اتجهت هذه الدول باهتمام بالغ نحو التربية البيئية يلتمسون منها المساعدة في إيجاد الحلول لهذه المشكلات البيئية مستعينين في ذلك بمؤسسات التنشئة الاجتماعية في عملية نشر التربية البيئية. فإذا كانت التربية البيئية هي عملية تهدف إلى اكتساب المعارف والمعلومات وتكون الاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات وهذا من أجل فهم وتقدير العلاقة بين الإنسان وكل ما وبالتالي فلن يجد المجتمع أفضل من مؤسسات التنشئة الاجتماعية كأرض خصبة لتحقيق أهدافه، فهي عملية يتم بواسطتها إكساب الفرد ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ف يتم الإرتقاء بالفرد من كائن إجتماعي إلى كائن إجتماعي ولهذا تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات الاجتماعية والتي من خلالها ينتقل التراث الثقافي والإجتماعي تشجيع وتقوية بعض الأنماط السلوكية المرغوب فيها والتي تتوافق مع قيم المجتمع وحضارته، فالأسرة من المؤسسات الثابتة في المجتمع الإنساني وهي أول مؤسسة اجتماعية ينشأ فيها الطفل وتبني فيها شخصيته الإجتماعية فهي المجال الأمثل للتنشئة الاجتماعية القاعدية وفيها يتعلم أساليب التعامل مع الآخرين ويكتسب العادات والتقاليد وقيم الأسرة والمجتمع. ورياض الأطفال هذه المؤسسة الإجتماعية المخصصة للإهتمام بالأطفال في مرحلة مبكرة جاءت نتيجة ظروف اقتصادية واجتماعية كخروج المرأة للعمل. ما يوصله إلى تحقيق ذاته وفهم العلاقات مع غيره وهو أول السلم نحو بناء الإحساس بالإنتماء أما المسجد فياعتباره مؤسسة اجتماعية فهو مركز ترابط الجماعة المسلمة وهو الخلية الأولى لبناء الأسرة وتكوين الجماعة لإقامة مجتمع إسلامي متكامل بوصفه أداة صهر للمسلمين بالإسلام في وحدة فكرية واحدة من خلال الأعمال التعبدية والأنشطة العلمية والإجتماعية اجتماعية فالمسجد ميدان تطبيقي لكل ما تعلمه المسلم فيه من آداب وقيم تربطه بالآخرين وتعبر الكشافة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي مدرسة تعلم الإستقامة الشخصية والشعور بالمسؤولية والحس الإجتماعي والحس المدني فهي تساعـد وتسانـد كل المؤسسات الإجتماعية لـداء واجـبـاً على أـكمـل وجـهـاً اـبـتدـاءـ بالـأـسـرـةـ وـانتـهـاءـ بـالـدـوـلـةـ أما جـمـاعـةـ الرـفـاقـ فـهيـ تنـظـيمـ اـجـتمـاعـيـ تـلـقـائـيـ فـيـ غالـبـ الـأـحـيـانـ يـنـشـأـ بـدـافـعـ الـحـاجـةـ الإـجـتمـاعـيـ لـلـفـرـدـ الـتـيـ لمـ تـشـبـعـ فـيـ الـأـوـسـاطـ الإـجـتمـاعـيـ الـأـخـرىـ فـتـأـتـيـ تـلـبـيـةـ لـإـشـبـاعـ هـذـهـ الـحـاجـاتـ وـغـالـبـاـ ماـ يـجـدـ الـفـرـدـ الـرـاحـةـ الـنـفـسـيـ وـالـشـعـورـ بـالـأـمـنـ وـالـطـمـأنـيـ عـنـدـمـاـ يـكـونـ بـيـنـ أـقـرـانـهـ بـلـ وـبـهـاـ الشـكـلـ تـؤـدـيـ جـمـاعـةـ الرـفـاقـ مـجمـوعـةـ مـنـ الـوـظـائـفـ نـوـ حـوـ أـفـرـادـهاـ .ـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـ الـذـيـ حـوـلـ الـعـالـمـ إـلـىـ قـرـيـةـ صـغـيرـةـ كـلـ هـذـاـ نـابـعـ أـسـاسـاـ عـنـ دـرـجـةـ التـصـنـيـعـ وـالـتـقـدـمـ وـالـتـحـدـيـتـ فـضـلـاـ عـنـ ذـلـكـ فـإـنـ الإـعـلـامـ يـعـدـ أـدـاءـ تـوـاصـلـ بـيـنـ الـمـجـتمـعـ الـمـحـلـيـ وـالـعـالـمـ الـخـارـجـيـ وـيـشـكـلـ دـوـرـاـ هـاماـ فـيـ إـحـدـاـتـ التـغـيـرـ فـيـ السـلـوكـ وـالـقـيـمـ وـلـهـ تـأـثـيرـ كـبـيرـ عـلـىـ الـأـفـرـادـ فـيـ الـمـجـتمـعـ فـيـ تـلـكـ الـمـؤـسـسـةـ الإـجـتمـاعـيـ الـتـيـ أـنـشـأـهـاـ الـمـجـتمـعـ فـيـ الـمـجـتمـعـ فـيـ إـلـاـضـافـةـ إـلـىـ أـنـ الـمـدـرـسـةـ هـيـ بـيـئـةـ لـلـتـلـقـيـ وـلـتـلـقـيـ الـمـعـارـفـ وـالـمـعـلـومـاتـ وـالـمـهـارـاتـ فـيـ تـبـيـعـ لـلـأـطـفـالـ التـلـقـائـيـ بـمـاـ يـهـبـاـ إـعـادـةـ تـكـوـينـ عـلـاقـاتـ اـجـتمـاعـيـ جـديـدةـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ أـحـاسـيـسـ وـمـشـاعـرـ وـتـطـلـعـاتـ وـتـشـكـلـ دـوـافـعـ وـأـهـادـفـ مـشـتـرـكـةـ فـيـ تـمـتـعـ بـكـوـنـهاـ كـيـانـ اـجـتمـاعـيـ الـحـسـيـةـ وـالـحـرـكـيـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـتـرـبـيـةـ الـبـيـئـيـةـ بـإـلـاـضـافـةـ إـلـىـ تـنـميةـ السـلـوكـ الـوـجـدـانـيـ الـبـيـئـيـ لـدـىـ التـلـامـيـذـ وـهـذـاـ بـهـدـفـ تـحـقـيقـ الدـافـعـيـ لـدـيهـمـ إـلـاـكـسـابـهـمـ خـبـرـةـ تـعـلـيمـيـةـ وـاتـجـاهـاتـ وـقـيمـ خـاصـةـ بـالـمـشـكـلـاتـ الـبـيـئـيـةـ وـمـؤـسـسـةـ الـتـعـلـيمـ الـإـبـدـائـيـ منـ أـهـمـ أـقـسـامـهـاـ وـمـراـحلـهـاـ فـيـ تـعـالـمـهـاـ مـعـ فـتـةـ التـلـامـيـذـ الصـغـارـ وـهـيـ فـتـةـ تـمـتـازـ بـتـعـالـمـهـاـ مـعـ الـطـفـلـ وـهـوـ فـيـ مـرـحـلـةـ لـهـاـ مـمـيـزـاتـهـاـ مـنـ النـمـوـ الـنـفـسـيـ وـالـفـسـيـولـوـجـيـ كـانـ إـيـجادـ جـيلـ وـاعـ يـتـفـاعـلـ مـعـ الـبـيـئـةـ وـلـاـ يـلـوـثـهـأـ وـلـاـ يـدـمـرـهـاـ مـطـلـبـ اـنـسـانـيـ وـاجـتمـاعـيـ فـإـنـ ذـلـكـ يـتـطـلـبـ تـضـمـنـ الـمـنـاهـجـ وـالـبـرـامـجـ الـدـرـاسـيـ أـنـشـطـةـ تـعـلـيمـيـةـ وـتـطـبـيقـيـةـ فـيـ مـجـالـ التـرـبـيـةـ الـبـيـئـيـةـ لـتـزوـدـ التـلـامـيـذـ بـالـمـعـارـفـ وـالـمـفـاهـيمـ وـالـحـقـائـقـ الـعـلـمـيـةـ حـوـلـ الـبـيـئـةـ وـتـسـاعـدـ عـلـىـ تـكـوـينـ الـإـتـجـاهـاتـ الـبـيـئـيـةـ وـرـجـالـ الغـدـ مـنـ خـالـلـ الـمـنـاهـجـ الـتـيـ تـعـدـ وـسـيـلـةـ لـمـؤـسـسـاتـ الـتـعـلـيمـ فـيـ نـشـرـ الـوعـيـ الـبـيـئـيـ .ـ وـبـإـلـاـضـافـةـ إـلـىـ أـهـمـيـةـ الـمـنـاهـجـ وـدـورـهـاـ فـيـ نـشـرـ الـوعـيـ الـبـيـئـيـ نـجـدـ أـنـ الـإـدـارـةـ الـتـيـ تـعـدـ تـجـاهـهاـ وـتـعـلـمـ عـلـىـ تـنـسـيقـ جـهـودـ كـافـةـ الـفـاعـلـيـنـ فـيـهـاـ بـغـيـةـ تـحـقـيقـ هـذـاـ الـهـدـفـ ،ـ تـعـالـجـ قـضاـيـاـ الـبـيـئـيـ وـمـشـكـلـاتـهـاـ وـجـعـ الـوـسـطـ الـمـدـرـسيـ ذـوـ بـعـدـ بـيـئـيـ يـثـرـيـ مـعـارـفـ التـلـامـيـذـ حـوـلـ الـبـيـئـةـ وـيـنـعـكـسـ عـلـىـ سـلـوـكـيـاتـهـمـ وـاتـجـاهـاتـهـمـ نـوـهـاـ .ـ فـهـوـ الـعـالـمـ الـأـسـاسـيـ فـيـ نـجـاحـ التـرـبـيـةـ الـبـيـئـيـ وـتـحـقـيقـ أـهـدـافـهـ ،ـ فـهـوـ مـصـدـرـ التـلـامـيـذـ فـيـ الـمـعـرـفـةـ وـقـدـوـتـهـمـ يـقـلـدـونـهـ أـثـنـاءـ تـفـاعـلـهـمـ مـعـ بـيـئـتـهـمـ بـلـ مـرـشـدـهـمـ وـمـوـجـهـهـمـ وـمـادـامـ أـنـ الـأـسـتـاذـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـسـؤـلـيـةـ فـإـنـ مـطـالـبـ بـأـنـ يـكـونـ مـلـماـ بـقـضـاـيـاـ الـبـيـئـيـ وـمـنـ كـافـةـ وـعـلـيـهـ أـنـ يـلـفـتـ

انتباه تلاميذه إلى المشاكل البيئية ويرشدهم إلى أنجع وأنسب الطرق وبذلك سيتشكل وعيًا بيئياً حاضراً بالإضافة إلى كل هذا فإننا عند الحديث عن المادة العلمية يجب أن ننطرك إلى الكتاب المدرسي هذا الأخير الذي يعتبر من أهم مكونات المنهاج الذي لا غنى عنه في العملية التعليمية يشتمل الكتاب المدرسي على الحقائق الأساسية التي استقرت في مجالاتها لتكون ما يسمى بالرصيد المعرفي في مختلف المجالات بما في ذلك مجال التربية البيئية فهو معلم تعليمي يضم بين ضفتيه المحددات العلمية والمعرفية الالزمه لكل من المعلم والتلميذ في إطار منهجي دراسي